

أحسن بيئة لبناء الإنسان | بناء | الدكتور شريف طه يونس

ح 81

شريف طه يونس

الفؤاد بنوره وهي تكامل في عناك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهديه الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله -

00:00:00

وتحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات برنامج بناء ذلك البرنامج الذي نهدف فيه الى تزويد حضراتكم وحضراتكن ببعض البصائر البنائية -

00:00:29

التي تعين على بناء النفس صلاحا وبناء الغير اصلاحا بناء الذات وبناء البيوتات والمؤسسات والمجتمعات بناء الانسان وبناء الارواطان ويعني هذه البصائر البنائية نرجو ان تسهم في حل الكثير من الاشكالات الواقعية -

00:00:48

بطريقة يعني نؤكد عليها دائما وهي طريقة التحليل في سبيل الوصول الى الحلول. عشان كده بنحاول نعمل دراسة تدبرية لمسألة البناء بمنهاج العلم والعمل وكنا بنتابع سويا حديث الرحمن عن بناء الانسان في القرآن. وكنا بنحاول نعمل قراءة تحليلية -

00:01:13

بتلك الآيات القرآنية عشان نحاول نستخرج ونستخلص منها بعض التوجيهات والاسارات. توجيهات العملية والاسارات التطبيقية. اللي مهمة بالنسبة لنا في تحديد البناء على مستوى المعنى والماهية وتحديد البناء على مستوى الآلية والمنهجية. لأن اكيد هيبيقي عندنا تحدي ايه هو البناء -

00:01:36

وبعدين تحدي اخر برضه كيف يكون البناء الحمد لله رب العالمين يسر الله سبحانه وبحمده كثير من الاشارات والتوجيهات في الحلقات الماضية ان شاء الله النهاردة نختم الاشارات والتوجيهات المتعلقة بهذه الآية -

00:02:01

عشان ان شاء الله نشرع في غير هذه الآيات التي تناولت قضية البناء. ويكون فيها ان شاء الله تأكيدات على ما جاء في هذه الآية او تلك الآيات ويكون فيها ان شاء الله اشارات وتوجيهات اخرى -

00:02:17

واضح جدا ان الآية بتجاوب على سؤال مهم قوي هو سؤال ايه بي البنائية يا ترى ايه انساب بيئة او مكان لبناء الانسان انساب بيئة او مكان لبناء الانسان وايه انساب بيئة او مكان المفترض احنا نحرض عليها -

00:02:28

ونحرض على توفيرها علشان يتم بناء الانسان واضح من الآيات الاشارة الى ان هذه البيئة او ذاك المكان هي المساجد المساجد يصنع الساجد من المساجد هي مدارس يصنع فيها الدارس -

00:02:53

المساجد هذه المساجد بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يعني لو حضراتكم لاحظتم هو اصلا كان اصلا سبب نزول الآيات مرتبطة باليه؟ مرتبطة سبحان الله بمسجدين -

00:03:13

واهل مسجدي ببنيانين واهل بنيانين ببناء اهله هنا واهله هنا كان مرتبطة بمسجد اسس على التقوى من اول يوم ببنيان اسس على تقوى من الله ورضوانه. والثانى مسجد اسس مرارا كفرا تفريقا ارصادا من حلب الله ورسوله -

00:03:34

مسجد اسس على شفا جرف هار فانهار به فانهار بصاحبها في باصحابها في نار جهنم واضح قوي المسألة هذا هذا المكان هذا الميدان هذا المسجد واضح كان فيه مين وفيه ايه؟ وده واضح فيه من وفيه ايه -

00:04:00

فهنا في اشارة واضحة جدا لبيئة بناء الانسان بيئة بناء الانسان انساب بيئة احسن بيئة لبناء الانسان هي بيوت الرحمة ومش مش اي

قيود. يعني مش اي بيوت لان في الحقيقة ممكن نشوف مساجد - 00:04:21
 تكون بتقوم بهذا الدور. عشان كده هنأك على حاجة قوي مهمة اسمها الوظيفة المسجدية. الوظيفة المسجدية. قال حبيبي صلى الله عليه وسلم لما جعلت لي الارض مسجدا وطهورا مفهوم المسجد في الاسلام هو مش مجرد مكان وخلاص. لأن ما كان فيه وظائف مسجدية - 00:04:39

الوظائف المسجدية. ولذلك سبحان ربنا يقول في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ان يبقى عندنا بيوت لله سبحانه وبحمده. بيوت الله دي ممكن ما يكونش ما يتتوفرش المسجد بالصورة المتأحة - 00:04:58
 ممكن سبحان الله زي ما ربنا قال لسيدنا موسى وسيدنا هارون ومعهم ايه؟ واجعلوا بيوتكم قبلة. واجعلوا بيوتكم قبلة او انت خلاص لو انت ما تيسركش القيام بهذه الوظائف المسجدية - 00:05:14

في هذا البنيان او تلك الجدران في داخل تلك الجدران جهلت الارض مسجدا وطهورا اي بيت من البيوت بما فيه من جدران ما فيه من عمران يبقى بيت للرحمـن. بس تقام فيه الوظائف المسجدية - 00:05:29
 لو وظائف المسجدية. اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. انه يرـفع. يذكر فيه يذكر فيه اسم الله سبحانه وبـحمدـه. سيدنا عباس يقول يتلى فيه القرآن يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيـهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وآياتـاء الزكـاة يخافـون يومـا تـنـقلـبـ فيـهـ القـلـوبـ والـابـصـارـ - 00:05:46

يبقى هنا انسـبـ احسنـ بيـئـةـ لـبنـاءـ الانـسـانـ. اـنسـانـ الاـيمـانـ دـهـ هيـتـبـاهـيـ فـيـنـ؟ اـتـبـنـيـ فـيـ المـلاـهـيـ فـيـ المـراـقـصـ يـعـنيـ نـسـأـلـ اللهـ العـافـيـةـ حـتـىـ فـيـ هـزـهـ الـاـيـامـ يـتـبـنـيـ فـيـ المـدارـسـ لـلـاسـفـ - 00:06:08

عشـانـ كـدـهـ مـنـ الضـرـوريـ اـنـ اـنـ زـيـ ماـ كـنـاـ اـشـرـنـاـ فـيـ الـحـلـقـاتـ الـماـضـيـ اـنـ اـخـتـارـ الـمـكـانـ اوـ الـمـيـدانـ الـقـرـيبـ مـنـ الـايـهـ؟ الـلـيـ فـيـ اـكـبـرـ قـدـرـ مـنـ الـوـظـائـفـ الـمـسـجـدـيـةـ. فـلـوـ عـنـدـيـ مـدـرـسـتـيـنـ هـخـتـارـهـمـ لـلـبـنـيـ - 00:06:23
 لو اـنـدـيـ مـكـانـيـنـ هـخـتـارـهـمـ لـنـفـسـيـ فـيـ الشـغـلـ اوـ الـعـمـلـ اـخـتـارـ الـحـاجـةـ الـاقـرـبـ لـلـوـظـائـفـ الـمـسـجـدـيـةـ لـانـهاـ تـكـوـنـ اـكـسـرـ عـمـلـاـ لـيـ عـلـىـ مـسـأـلـةـ بـنـاءـ نـفـسـيـ كـاـنـسـانـ اوـ بـنـاءـ غـيـرـيـ بـيـبـقـيـ فـيـ اـكـبـرـ قـدـرـ مـنـ وـضـعـهـ فـيـ الـمـسـجـدـيـةـ يـرـفـعـ يـذـكـرـ فـيـهـ اـسـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ. آـآـ يـسـبـحـ فـيـهـ بـالـغـدـوـ وـالـاـصـالـ رـجـالـ لـاـ تـلـهـيـمـ تـجـارـةـ وـلـاـ بـيـعـ عـنـ ذـكـرـ اللـهـ وـاقـامـ الصـلـاـةـ وـآـيـاتـ الـزـكـاـةـ يـخـافـونـ يـوـمـ

يـسـبـحـ فـيـهـ بـالـغـدـوـ وـالـاـصـالـ. لـذـكـ جـرـدـ مـاـ بـيـنـ عـنـ ذـكـرـ اللـهـ اوـ خـمـسـ صـلـوـاتـ اـيـهـ الـزـكـاـةـ. فـيـ ذـكـرـ - 00:06:41
 اـيـتـاءـ زـكـاءـ الـحـدـسـ عـنـ سـكـةـ الـاـنـفـسـ يـخـافـونـ يـوـمـ مـاـ تـنـقـلـبـ فـيـهـ الـقـلـوبـ وـالـاـبـصـارـ مـكـانـ فـيـهـ هـؤـلـاءـ التـقاـةـ مـشـ فـيـهـ الطـغاـةـ
 مـشـ فـيـهـ الـعـصـاـةـ عـلـشـانـ كـدـهـ نـقـولـ اـحـسـنـ بـيـئـةـ لـبـنـاءـ الـاـنـسـانـ هـيـ بـيـوـتـ الرـحـمـةـ بـسـ مـشـ ايـ بـيـوـتـ - 00:07:03
 المـعـمـورـةـ باـهـلـ التـقـوىـ وـالـرـضـوانـ وـالـتـزـكـىـةـ وـالـاـيـمـانـ وـالـطـهـارـةـ مـنـ النـفـاقـ وـالـشـقـاقـ وـالـاـضـرـارـ الـكـلـامـ دـهـ مـهـمـ جـداـ. اـحـسـنـ بـيـئـةـ لـبـنـاءـ
 الـاـنـسـانـ هـيـ بـيـوـتـ الرـحـمـنـ بـيـوـتـ الرـحـمـةـ باـهـلـ التـقـوىـ وـالـرـضـوانـ وـالـتـزـكـىـةـ وـالـاـيـمـانـ وـالـطـهـارـةـ مـنـ النـفـاقـ وـالـشـقـاقـ وـالـاـدـرـانـ - 00:07:23

لمـسـجـدـ اـسـسـ عـلـىـ التـقـوىـ مـنـ اـوـلـ يـوـمـ حـقـ اـحـقـ اـنـ تـقـومـ فـيـهـ. لـيـهـ لـيـهـ هوـ اـسـسـ عـلـىـ التـقـوىـ. تـنـاـمـ كـوـبـسـ خـالـصـ. بـيـتـ الرـحـمـةـ مـشـ
 بـيـتـ لـلـشـيـطـانـ مـشـ بـيـتـ لـلـعـصـيـةـ مـشـ بـيـتـ لـلـكـفـارـ - 00:07:48

عشـانـ كـدـهـ بـسـتـغـرـبـ مـنـ بـعـضـ الـافـاضـلـ وـالـفـضـلـيـاتـ الصـالـحـاتـ الـلـيـ بـيـكـونـواـ فـيـ اـمـاـكـنـ زـيـ كـدـهـ بـيـكـونـواـ فـيـ اـمـاـكـنـ هـيـ كـأـنـهـ
 بـيـوـتـ لـلـشـيـطـانـ. كـأـنـهـ بـيـتـ لـلـشـيـطـانـ كـأـنـهـ بـيـتـ الكـفـارـ كـأـنـهـ بـيـتـ لـلـطـغـيـانـ. كـأـنـهـ يـعـنيـ - 00:08:04
 بـسـ سـيـبـ الـاـمـاـكـنـ الـلـيـ اـشـبـهـ بـيـوـتـ الرـحـمـنـ. سبحانـ اللـهـ! دورـ القرآنـ الجـامـعـاتـ الخـيرـيـةـ الطـوـعـيـةـ الـلـيـ الحـمـدـ لـلـهـ ربـ الـعـالـمـيـنـ الـلـيـ
 بـيـبـقـيـ فـيـهـ اـشـيـاءـ طـيـبـةـ لـلـنـاسـ الـلـيـ فـيـ اـمـورـ مـنـ الـاـحـسـانـ طـبـ ماـ دـيـ هـذـهـ الـاـمـاـكـنـ اوـلـىـ اـصـلـاـ اوـ الـاـنـسـانـ الـاـنـسـانـ يـتـواـجـدـ فـيـهـ
 يـكـثـرـ مـنـ التـواـجـدـ فـيـهـ. يـبـقـيـ مـشـ مـجـدـ الـبـنـيـانـ وـالـجـدـرـانـ - 00:08:19

ضرـوريـ النـاسـ الـلـيـ بـتـعـمـلـ عـمـرـانـ لـهـذـاـ الـبـنـيـانـ. الـلـيـ هـمـ بـقـىـ اـهـلـ الـاـيـهـ؟ اـهـلـ التـقـوىـ وـالـرـضـوانـ. اـهـلـ التـزـكـىـةـ وـالـاـيـمـانـ. اـهـلـ طـاعـةـ
 وـالـاـحـسـانـ اـهـلـ الـطـهـارـةـ مـنـ النـفـاقـ وـالـشـقـاقـ وـالـاـدـرـانـ وـلـذـكـ رـبـنـاـ بـيـقـولـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـسـجـدـ اـسـسـ عـلـىـ التـقـوىـ مـنـ اـوـلـ
 يـوـمـ اـحـقـ اـنـ تـقـومـ فـيـهـ. لـيـهـ؟ لـيـهـ اـيـهـ تـانـيـ؟ فـيـهـ رـجـالـ - 00:08:39

يحبون ان يتظهروا والله يحب المطهرين يبقى مش مش بس المكان اللي فيه الناس اللي فيه هو دي البيئة الاحسن لان هو اللي مش الحبيطان اللي هتبني الانسان. مش الجدران اللي هتبني الانسان لأن هذا البنيان بحبيطانه بجدرانه. لكن بقى - 00:09:04 جدا ان العمران انه معمور بالايمان. العمران بالايمان لأن فيه فيه عمران على مستوى الجدران والحبيطان وفي عمران تاني على مستوى في امرين تاني يخص الاحسان. هذا اللوم على العمران ضروري. ولذلك هذه البيوت المذكورة اتفا لما سجدوا اسس على التقوى من اول يوم الحق ان تقوم فيه - 00:09:24

هي البيوت الموصوفة في قول الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له فيها بالغدو والاصال. رجال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقامة - 00:09:44

الصلوة وايتاء الزكاة يخافون يوما تقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيده من فضله ويزيده من فضله عذرا والله يرزق من يشاء بغير حساب سبحان الله! حضراتكم ما لاحظتوش حاجة - 00:10:04

انهم ذات الرجال ويظهر والله اعلم ان الاصل ان انها المساجد فان لم تتوفر كانت البيوت التي تتحلى بصفاتها وتقوم بوظائفها وتتضمن ما يحتاجه بناء المساجد الي في بيوت انها المساجد - 00:10:24

لكن لو ما توفرتش تبقى البيوت اللي بتتحلى بصفاتها وتقوم بوظائفها وتتضمن ما يحتاجه بناء المساجد سبحان الله مسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتظهروا - 00:10:42

وان في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له في الوضوء والاصاب رجال دول لما يتوجد دول يبقى مكان وفيه هذا الانسان. دي بتكون البيئة الانسب على الاطلاق. الافضل على الاطلاق لبناء الانسان - 00:10:58

لبناء انسان الايمان. ولذلك كنا بنأكد مرارا وتكرارا ان احنا عايزين فعلا هذه المحاضن البنائية يتبنى فيها انسان الجامع اللي هيأخذ اخلاق الجامع ويصلح بها برة الشارع انسان الجامع والجامعة - 00:11:15

يأخذ اخلاق الجامع ويصلح فيها برة الشارع يأخذ اخلاق محرب النسك والصلوة محرب الايمان والصلوة يخرج بها لمحرب ومحاريب العمران والحياة يأخذ يبقى يأخذ هنا تميز وسبق في محاريب الامساك والاخلاق - 00:11:34

ويطلع هنا بتميز وسبقه في محاليل التعمير والتنوير لأن الواحد يحزن ان كثير من الناس يأخذ اخلاق الشارع يدخل بها الجامع لأ المفروض نأخذ اخلاق الجامع نطلع فيها عالشارع نصلح فيها الشارع - 00:11:59

انه يتم بناء هذا الانسان. الانسان الايمان ما يتبناش في في الشارع انسان الايمان ما يتبناش بعيدا عن بيوت الرحمن طيب مش متوفرة يا دكتور بيوت الرحمن؟ نعمل ايه واجعلوا بيوتكم قبلة - 00:12:15

البيت يبقى كالمسجد. بيت يبقى كالمسجد يقوم بالوظائف المسجدية تقام فيه الصلاة يعني كما في الصلاة يذكر فيها اسمه يذكر فيها اسم الله يتلى فيها كتاب الله - 00:12:32

في اقامة كتاب الله على الوجه الذي يحبه ربنا ويرضاه باقامة الصلاة ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال. فيه الذكر اذا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - 00:12:45

جايين يبقى فيه تزكية والحرص على التزكية فيه الصدقات والحرص على التصدق في فيه ذكر الله سبحانه وبحمده بكل انواعه يعني خلاص يخافون يوم تقلب فيه القلوب والابصار. مهم قوي هنا اشارة اشارة ل حاجتين. اشارة للمكان و اشارة للانسان - 00:13:00

ثاني اشارة للمكان و اشارة للانسان احسن مكان لبناء الانسان و احسن انسان لبناء الانسان يبقى مواصفات احسن مكان لبناء الانسان هذه بيوت الرحمن و مواصفات احسن انسان لبناء الانسان الرجال ليحبون ان يتظهروا - 00:13:18

الرجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تقلب فيه القلوب والابصار. دول الناس اللي بنوا نفسهم دول يكونوا اقدر علىبني ادم - 00:13:41

وهيكونوا لا شک انفع في بناء غيرهم فهنا في مكان ده احسن مكان وده احسن انسان يباشر بناء غيره من البشر ما تتوفر فيه هذه

الصفات ففي هذه الموصفات وهذه الموصفات - 00:13:53

مواصفات المكان ومواصفات الانسان مكان ده ماشي فيه الانسان ده والانسان ده في المكان ده. لما يحصل هذا التعانق بين احسن مكان واحسن انسان تبقى دي انسب واحسن بينة على الاطلاق لبناء ذلك الانسان - 00:14:09
لبناء انسان الایمان. علشان كده بنأك على هذه هذا المعنى وهذه القضية الخطيرة اللي بتشير اليها هذه الاية الكريمة بكده انتهت رحلتنا الحمد لله رب العالمين مع هذه الاية العظيمة - 00:14:28

الاية الكريمة وكثير من الاشارات العملية والتوجيهات التطبيقية اللي خدناها او استخلصناها واستخرجناها منها وان شاء الله نواصل رحلتنا مع حديث الرحمن عن بناء الانسان في القرآن ونشوف اه ايات اخرى اه فيها كلام عن برضو المسألة البنائية والقضية البنائية عن ما هو البناء وكيف يكون البناء؟ عن البناء على مستوى المعنى والماهية والبناء - 00:14:42
على مستوى المنهجية والآلية. ونكتفي بهذا القدر اليوم. ونسأل الله سبحانه وبحمده ان يمن علينا وعليكم بقاء اخر ان شاء الله والقول هذا واستغفر الله لي ولهم ولكم. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:15:07
الفؤاد بنوره وهي تكامل في عنانك اه - 00:15:24